جامعة كفر الشيخ
كلية الزراعة
وحدة ضمان الجودة

أخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية

إعداد

لجنة الدراسات العليا والبحوث بوحدة ضمان الجودة

اعتماد وموافقة مجلس كلية الزراعة – جامعة كفرالشيخ رقم (٣) في ١٢/١١/ ٢٠١٧ م .

ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

تمهيد :

يؤكد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة إيمانهم بقيمة وكرامة الإنسان ، والأهمية القصوى للبحث عن الحقيقة والالتزام بالتميز في الأداء وممارسة المبادئ الديمقراطية ، والإصرار على حماية حرية التعليم وضمان تساوى الفرص التعليمية والبحثية للجميع . والتعهد بقبول المسئولية والاعتراف بحجمها والالتصاق بالمعايير الأخلاقية العالية والتطلع الدائم للتقدم في العملية البحثية والتعليمية ، وتقديم معايير وقواعد يمكن بواسطتها الحكم على السلوكيات والممارسات المختلفة للأعضاء والتعامل معهم بحسم وعلاج المخالفات التي تصدر من الملتزمين بهذا الميثاق الأخلاقي .

يهدف الميثاق إلى أن يحدد السمات الأساسية التي يتم إتباعها لإتمام العملية البحثية واحترام الحقوق و الخصوصية والكرامة والثقة والاعتبار للمجتمع التعليمي والبحثي الذي ينتمي إليه من أجل أمن و رفاهية الجميع و ضمان النتائج بطريقه تتفق والمعايير الموضوعية.

مقدمة :

لا علم دون بحث علمي ولا يوجد بحث علمي له مصداقية دون أخلاقيات و قيم يلتزم بها الباحثون. البحث العلمي هو الجهد العلمي المنهجي الذي يبذل للتوصل إلى حقيقة علمية تسخر لمصلحة البشر وهو سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لظاهره وفهم أسباب و آليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محدودة تهم الفرد و المجتمع .

والأخلاقيات هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين و الأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها و التي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة ، وهي قواعد بناءه لضبط السلوك ، وتستهدف تحديد الأفعال والعلاقات و السياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة . وتستمد المعايير الأخلاقية من مصدرين أولهما الديانات السماوية حيث قال رسول الله – صلى الله عليه و سلم – " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " ، و المصدر الثاني قانون تنظيم الجامعات والمصدر الثالث هو الثقافة السائدة فى المجتمع و ما يفعله الآخرون .

وهناك العديد من المميزات عند إجراء البحوث في الإطار الأخلاقي و منها :

١ – أن يسهم في التنمية البشرية و المعرفية وتحسين الحياة و الرعاية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان
٢ – أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمجتمع .
٣- أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و ألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية .
٤- ألا تتعارض فرضية البحث العلمي و مخرجاته مع الإطار الأخلاقي و مبادئ حماية الإنسان و المجتمع الذي يعيش فيه وأيضا حقوق الحيوان .

وقد تم وضع هذا الوثيقة لتكون مرشدا لتوجيه جميع المستفيدين من البحث العلمي بالجامعة من باحثين ومشرفين وأساتذة بل والمجتمع الأكاديمي ككل إلى السلوك المناسب تجاه البحث العلمي. وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود المجتمع الجامعي بمختلف تخصصاته. ومن أجل وضع معايير وضوابط هذا الوثيقة كان من الواجب التمييز بين السلوك القانوني من جانب والسلوك الأخلاقي من جانب اخر. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك العديد من المساحات المتداخلة بينها يجب وضعها في الاعتبار عند تداول ومناقشة أى موضوع يخص اى كلية أو معهد أو مستشفى تعليمي بالجامعة.

وقد حددت هذا الوثيقة مجموعة من المعايير لتحقيق سلوك أخلاقي جيد روعى فيها إمكانية قياس مؤشراتها على أرض الواقع بشفافية ومكاشفة تامة. وقد خرجت هذه المعايير بعد الاطلاع ودراسة العديد من وثائق المؤسسات الأكاديمية المشابهة في مصر وخارجه وتم تجميع البيانات والمعلومات المتاحة وتم تحليلها والخروج بمجموعة المعايير التي تتواءم وتنسجم مع أنشطة المؤسسات الاكاديمية والبحثية المختلفة والتي يمكن قياسها. وهذه الوثيقة موجهة بشكل خاص إلى الجهات المعنية بالبحث العلمي والقائمين على إعداد الأبحاث العلمية أو المساهمين بها. و تهدف إلى تعزيز تطبيق المعايير العامة لسلوك العلم الأخلاقي في إعداد وعمل تلك الأبحاث، كما تركز بشكل خاص على الطرق الواجب إتباعها في التعامل مع الانتهاكات التي تحدث لتلك المعايير.

وتتناول الوثيقة بداية عدداً من المقاييس والمعايير العامة التي يجب أن تطبق على السلوك العلمي، كما تتناول انتهاكات تلك المقاييس والمعايير ولاسيما حقوق الانسان والحيوان. ومن ثم تتناول طرق منع انتهاك الأمانة العلمية مشيرة إلى العوامل التي قد تلعب دوراً في ذلك. وتختتم ببعض الملاحظات عن العقوبات التي قد تفرض على صاحب العمل في حال ثبوت حالات سوء تصرف علمي في مؤسسته.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتنوع البحث العلمي كثيراً في طبيعته ويتناول مواضيع مختلفة للغاية، كما تختلف أساليب البحث فيما بينها. وهناك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمور المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي :

- **المصداقية Truthfulness**

يجب أن تكون نتائج البحث منقوله بصدق ، وأن يكون الباحث أميناً فيما ينقله ، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً علي ما يظنه قد حصل ، وأن لا يحاول إدخال بيانات معتمداً علي نتائج النظريات ، أو الأشخاص الأخرين.

- **الخبرة Expertise**

يجب أن يكون العمل مضوع البحث مناسباً لمستوي خبرة الباحث وتدريبه ، وأن يعد أولاً العمل المبدئي ثم يحاول فهم النظرية بدقة قبل أن يطبق المفاهيم أو الإجراءات ، وسوف يكون الشخص الخبير في مجال البحث خير مساعد للباحث في اختيار الأشياء التي ينبغي علي الباحث النظر فيها.

- **السلامة Safety**

يتعين علي الباحث أن لا يعرض نفسه لأي خطر جسدي أو أخلاقي ، وأن يتخذ الاحتياطات التحضيرية عند التجارب كلها ، وأن لا يحاول تنفيذ البحث في بيئة قد تكون خطرة من الناحية الجيولوجية أو الجوية أو الاجتماعية أو الكيميائية ، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضاً ، فلا ينبغي علي الباحث أن يحرجهم أو أن يشعرهم بالخجل أو أن يعرضهم للخطر في موضوع البحث.

- **الثقة Trust**

علي الباحث أن يسعي دائماً إلي توطيد علاقته مع الذين يعمل معهم وبناء تلك العلاقة علي الثقة حتي يحصل علي أكبر قدر من التعاون منهم ومن ثم الحصول علي نتائج أكثر دقة ، ولا يجب أبداً أن يستغل الباحث ثقة الناس الذين يجري عليهم دراسته.

- **الموافقة Consent**

يجب علي الباحث أن يتأكد دائماً من حصوله علي موافقة سابقة من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث ، إذ يتعين عليه أن يخطر المرضي أو من هم خاضعين للبحث بأنهم تحت الدراسة ، فمثلاً إذا احتاج الباحث الدخول في ملكية الأخرين فعليه الحصول علي موافقتهم لذلك ، إذ أن عدم التخطيط المبدئي والجيد للبحث قد يرغم الباحث علي البحث عن موقع أخر والبدء من جديد.

- **الانسحاب Withdrawal**

لكل من الأفراد المراد دراستهم والعاملين في البحث وطلابه الحق في الإنسحاب من الدراسة في أي وقت يشاء. ويجب أن يدرك الباحث دائماً أن المشاركين في البحث غالباً ما يكونوا متطوعين ، ومن ثم يجب علي الباحث معاملتهم باحترام. وبالرغم من ذلك فإنه يجب علي الباحث أن يتوقع إنسحاب بعض المشاركين ، وأنه يجدر به أن يبدأ البحث بوضع أكبر عدد ممكن من الأفراد تحت الدراسة ، بحيث يمكنه الاستمرار مع مجموعة كافية لأن يتأكد من أن نتائج البحث ذات معني.

- **التسجيل الرقمي Digital Recording**

ينبغي علي الباحث أن لا يسجل الأصوات وأن لا يلتقط الصور بأي ألة كانت دون الموافقة المسبقة من ذوي الشأن. وأن لا يحاول استخدام الات تصويرأو مسجلات صوت مخبأة للتصوير والتسجيل للغير خلسة ، كما يتعين علي الباحث العلم بأن طلب الموافقة بعد التصوير أو التسجيل غير مقبول.

- **التغذية الراجعة Feedback**

إذا كان بمقدور الباحث إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثه فليفعل ، وإن لم يكن بمقدوره تزويد المشاركين بالتقرير كاملاً ، فليعلم بأن إعطائهم ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد يكون مهماً لديهم و موفيا بالغرض المطلوب. ومن المهم جداً أن يعرض الباحث عليهم الصور والأصوات والنصوص المطبوعة للعبارات التي سبق أن قالوها قبل النشر ، دراء لأي ضرر مادي أو معنوي قد يلحق بهم من تفسير الباحث لما قالوه أوفعلوه لذلك علي الباحث التأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

- **الأمل المزيف / الكاذب False Hope**

يجب علي الباحث أن لايجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلته بأن الأمور سوف تتغير بسبب البحث أو المشروع الذي يجريه ، وأن لا يعطي وعوداً خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه.

- **مراعاة مشاعر الآخرين Vulnerability**

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالإنهزامية أو الإستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة علي الفهم أو التعبير ومن ثم يجب علي الباحث مراعاة مشاعرهم.

- **استغلال المواقف Exploitation**

يجب علي الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه؛ وأن لا يفسر ولا يأول ما يلاحظه أو مايقوله الأخرون بشكل غير مباشر لخدمة بحثه.

- **سرية المعلومات Anonymity**

علي الباحث حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات ، بأن لا يعلن عن أسمائهم وأن لا يعطي تلميحات تؤدي إلي كشف هويتهم الحقيقية ، ويمكنه تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلي أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

- **حقوق الحيوان Animal Rights**

إذا كانت دراسة الباحث متعلقة بالحيوان ، فثمة إعتبارات أخلاقية يجب علي الباحث إعتبارها في هذا الخصوص . إذ يجب عليه معامله الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به والإحساس بمدي الألم وعدم الراحه عنده ، فضلاً عن متطلبات أهداف الدراسة أو البحث الذي يقوم به. كما يجب أن يبحث الباحث عن النصيحة من المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي يجريه قبل البدء بأي دراسة تقتضي وجود حيوانات سواء في المختبر أو في ميدان الدراسة.

المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي

أولاً : الالتزامات و الضوابط الأخلاقية في جميع مراحل عملية البحث :

١- اختيار موضوع البحث : حيث أن هدف العلم هو العمل من أجل عالم أفضل، وينبغي ألا يستخدم لأغراض يقصد بها الإضرار بالبشر أو البيئة.
٢- تصميم البحث : لا يقبل أي بروتوكول بحثي من الناحية الأخلاقية ما لم يخاطب ويناقش كافة أوجه الاهتمامات الأخلاقية للدراسة.
٣- تنفيذ الدراسة : تتبع إمكانية تنفيذ إجراءات الحماية الأخلاقية في تصميم أي بحث.
٤- التقرير و نشر المعلومات .

ثانياً: فيما يخص فريق البحث :

١- أن يكون الباحث مؤهلاً وعلى درجة عالية من الكفاءة و التخصص للقيام بالبحث وعلى معرفة تامة بالمادة العلمية في موضوع البحث المراد .
٢- أن يلتزم الباحث بالأسس العلمية و المنهجية فى كافة مراحل البحث العلمي .
٣- أن يحترم الباحث حقوق الخاضعين للبحث وأن لا يهدر كرامتهم و أن يتم التعامل معهم بطريقة إنسانية دون انتقاص من قدرهم أو حقوقهم .
٤- ألا يستغل حاجة الخاضعين للبحث أو المجتمع المالية أو الأدبية لإجراء البحث .

٥- أن يكون الباحث قد تأكد من إمكانية إجراء البحث لكافة مراحله .
٦- أن تتوفر لدى الباحث دراسة وافية عن المخاطر والأعباء التي يتعرض لها الفرد أو الجماعة، ومقارنتها بالفوائد المتوقع الحصول عليها من البحث .
٧- أن يتعهد فريق البحث بتقديم المعلومات المناسبة و الكاملة عن طبيعة البحث وغايته والفوائد المرجوة و المخاطر المتوقعة إلى الجهات الرسمية و الخاضعين للبحث .
٨- أن يلتزم فريق البحث بكافة الأخلاقيات الدينية مثل الأمانة والصدق والشفافية والعدل .
٩- أن يلتزم فريق البحث في حفظ الحق الأدبي للمساهمين فى البحث عند النشر أو حقهم المادي عند الاتفاق على مقابل مادي لمساهمتهم .
١٠- أن يلتزم الباحث بالمحافظة على سلامة الأفراد الذين يستعين بهم في البحث (الخاضعين للبحث) ، وتأمين راحتهم و أمنهم و سلامتهم البدنية و النفسية وخصوصيتهم في كافة مراحل البحث .

ثالثا : فيما يخص المؤسسة البحثية :

١- أن يتوفر لدى المؤسسة جهاز بحث رقابي يتحقق من التزام الباحثين بشرط إجراء البحث و يعتمد مراحله ، ويراجع البحث من الناحية العلمية و الأخلاقية .
٢- أن تضمن توفير البيئة المناسبة لإجراء البحوث بكفاءة و فاعلية .
٣- أن تتأكد من سلامة مصادر التمويل و ابتعادها عن مواطن الشبهات .
٤- أن تلتزم المؤسسة بالمحافظة على سرية و أمن المعلومات.
٥- تتأكد المؤسسة من عدم وجود أعباء مالية على الخاضعين للبحث.

رابعاً : نوعية البحث :

١- ألا يكون هدف الباحث الفضول العلمي.
٢- أن يكون البحث فائدة تطبيقية للفرد و المجتمع.
٢- ألا ينتهك البحث حقوق الحيوان أو يستخدم فرضيات تؤثر سلبا على صحة الانسان
٣- أن تحقق أهداف البحث التطوير وتتناسب مع الخطة البحثية للجامعة.

خامساً : الشخص الخاضع للبحث :

١- أن يكون كامل الأهلية و في حالة تعذر ذلك يتم إجراء البحث بعد أخذ موافقة ولى الأمر.
٢- أن يكون الشخص الخاضع للبحث على إطلاع تام بنوعية البحث ومراحله المختلفة و غايتها.
٣- أن يطلع على المنافع المتوقعة و الأخطار المحتملة.
٤- أن يبلغ بأن له الحرية الكاملة في المشاركة في البحث، كما يحق له الانسحاب في أي وقت شاء دون إبداء أسباب ودون أن يؤثر ذلك على أي حق من حقوقه.
٥- ألا يكون الدافع الأساسي للخضوع للبحث هو تحقيق كسب مادي.
وعليه فالبحث العلمي إذن عمليه أخلاقية وذلك بالإضافة إلى أنه عملية منهجية تؤدى إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة وحل ما يواجهنا من مشكلات ولذا فإن الباحث العلمي له مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحا بها جنبا إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية.

القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

المسؤولية

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها.

الأمانة و الصدق

أي الصدق في البحث، و الالتزام بالإشارة للمصدر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف، وعليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق و دقة، ثم يقدم البيانات بشكل كامل و واضح.

التعاون

أي العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على أهداف المشاركة العلمية، وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة و الباحثين.

المهنية

على الباحث أن يتبنى الأساليب المهنية في بحثه جاعلاً الحكمة و الاستخدام المتبع للمعرفة الخاصة عنصراً أساسياً في مجال الخبرة ، وأن يسعى دائماً لإبقاء التطويرات جنباً إلى جنب مع مجال خبرته بما يخدم البحث.

الموضوعية

وهى الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث ، أي تجسيد فكرة الحياد التام والبعد عن تأثير الأهواء و الانفعالات ، و الوصول إلى الحقيقة سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لا ، و تتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث ، واستخدام المادة واستقرائها و معالجتها بالتحليل و الموازنة لتقود إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى و المؤيدة بالحجج و البراهين.

التفكير العلمي

و من خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الحسية ، التخلي عن المعلومات السابقة ، نزوح التفكير إلى التكميم ، الاعتقاد بمبدأ الحتمية ، الثقافة الواسعة ، نزاهة الباحث و سماته من حيث الإعداد و الصفات الشخصية.

التنظيم

أي الاستناد على منهج معين في طرح المشكلة و وضع الفرضيات و البراهين بشكل منظم و دقيق.

الدقة

وهو ما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير الأخرى ، ويجب أن لهذه السمة صفة الشمولية خلال البحث.

بيان الاختلاف و الضوابط

وذلك بالقياس الكمي و المعايرة و ما يوجه ذلك من التفاعل بين التقنية و النظرية و الحاجة الاجتماعية و الذي يؤدى بدوره إلي مختلف صور التقدم للجمعيات العلمية ، و السعي نحو التوحيد القياسي الخاص بفروع علمية معينة .

النقد

أي التحليل للاستدلالات التي تقود من ملاحظة الوثائق إلى معرفة الواقع و الحقائق .

الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

على عضو هيئة التدريس كباحث علمى أن تتوافر فيه الصفات الآتية :

- حب الإطلاع والعلم : ويعتبر ذلك دافعا قويا لحب العمل والعلم والمعرفة.
- صفاء الذهن : وهذا يؤدى إلى قوة الملاحظة وصدق التصور.
- الصبر والمثابرة : مما يساعد فى صموده أمام العثرات كلها حتى ولو تكررت.
- الأمانه العقلية : لضمان سلامة العمل وسلامة نتائجه.
- التخمين والخيال : وهما الطريق لخلق الأفكار وورود الخواطر فى الذهن.
- القراءة الواعية : هى عامل ضرورى لتوفير الوقت والجهد الذى كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات.
- الإلمام بقواعد العلم ويعتبر ذلك دعامة أساسية يقيم عليها الباحث بنيانه الفكرى.
- الإلمام باللغة : يساعد الباحث على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع بالإضافة إلى الإلمام باللغة الإنجليزية.
- التدريب على تقليب الأمور وتدبرها : بملاحظة التوافق والتعارض بين النتائج والنظريات.
- تنمية الفضول العلمي : والتعرف على الحقائق باستمرار.
- إذكاء روح المنافسة : التى تفيد فى تقصى الحقائق وتبادل وجهات النظر بين الأفراد وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى من الموضوع والتزود بمقترحات نافعة.
- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.
- فى الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً ومقدار الاقتباس مفهوماً بدون أى لبس أو غموض.
- فى الإشارة إلى المراجع تذكر المراجع بأمانة تامة وبدقة تمكن من الرجوع إليها ولا تذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية.
- فى جمع البيانات الميدانية تراعى الدقة والصدق والأمانة مع الابتعاد تماماً عن الإيحاء للمستقصى منهم بالإجابة.

- فى تحليل البيانات يقوم الباحث بنفسه بالتحليل ولا يسند للغير أكثر من الحسابات والتحليلات الرقمية التى يمكن أن تقوم بها الآلات فى كل الأحوال.
- أما التفسير والتقييم والمقارنة والاستنتاج والتنظير فتلك كلها مسئولية الباحث.
- على عضو هيئة التدريس داخل القسم الأكاديمي الواحد القيام بتنفيذ مشاريع علمية مشتركة مما ينتج أبحاثاً متميزة ويشجع على توظيف التداخل بين التخصصات فى خدمة بعضها البعض.
- على عضو هيئة التدريس نشر وتوزيع الأبحاث المتميزة .
- أن يحرص عضو هيئة التدريس أن تكون لأبحاثه شخصيتها المميزة بحيث تعكس هذه الأبحاث فلسفة صاحبها وأطروحته الفكرية فى موضوع تخصصه.
- أن يسعى عضو هيئة التدريس إلى أن تكون أبحاثه ودراساته ذات صلة ولو قليلة بما يدرسه من المساقات العلمية.

أولاً : الأمانة العلمية :

١. توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي.
٢ .الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفا ومحددا. فمقتضى أخلاقية الأمانة العلمية توثيق المصدر بالدقة تحرزا عن التورط في منافيات أخلاقية.
٣ .في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محددا وواضحا ومقدار الاقتباس مفهوما بدون أي لبس أو غموض . لذا تعد مسألة الدقة في نقل أو بيان أقوال الآخرين قضية حساسة جدا.

٤ .عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أوبغير قصد.
٥ .في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة.
٦ .يجب جمع البيانات بعناية ودقة دون تحيز من جانب الباحث . فان البحث العلمي الأمين يستدعي التعامل مع الفكرة دون نظر لأسماء أو أشخاص.
٧ .يجب تقديم البيانات في شكل واضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.
٨ .تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى يلموا بالأوضاع الحديثة المحيطة.

ثانياً : الأمانة المالية :

يتم دعم برامج الأبحاث و المشاريع عن طريق الحكومات أو الصناديق الدولية أو الخاصة ، ويجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول البحث ، كما يجب توثيق المنصرف و تقديم تقارير مالية و نهائية دقيقة .

ثالثا : أخلاق الأستاذ في الإشراف العلمي على طلابه :

١- يتعين على المعلم أو الأستاذ أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه.
٢- على الأستاذ ألا يلقن النتائج للطلاب وإنما يعلمهم كيفية الوصول إليها، لا يعلمهم المهارات و إنما سبل تنمية المهارات .

٣- ألا يستغل طلابه لإنجاز أبحاثه الخاصة أو لترقيه دون الإشارة إلى مجهودهم.
٤- أن يتأكد من إلمامهم و الالتزام بالقواعد و القيم الأخلاقية و معرفتهم بقوانين و سياسات المؤسسة البحثية التابع لها.
٥- أن يلتزم باستخدام وقت الإشراف العلمي استخداما جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب و المجتمع .
٦- أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة و المعلومات و مراجع الدراسة .
٧- أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات .
٨- أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن .
٩- أن ينمى في الطلاب قدرات التفكير المنطقي ، و يتقبل توصله إلى نتائج مستقلة بناءً على هذا التفكير .
١٠- أن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل ، و يحترم رأيه المبنى على أسانيد محددة وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية فى البحث.
١١- أن يسمح بالمناقشة و الاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها وأن يخصص محاضرة او اثنين لتعليم الطلبة أصول البحث العلمى ومراحله وطرق جمع المادة وتوثيقها وتحليلها.
موضوعات الأبحاث محددة ودقيقة .
١٢-أن يتيح للطلبة بعض الحرية فى اختيار موضوعات أبحاثهم من بين مجموعة أبحاث يعرضها عليهم.
١٣-أن يصحح الأبحاث ويدون ملاحظاته عليها كى يفيد الطلبة من الملاحظات ويتلافى الوقوع فى الأخطاء نفسها فى الأبحاث اللاحقة.
١٤-أن يشجع الطلبة على القيام بأبحاث مشتركة بحيث يتولى كل طالب جزءاً من البحث مما يشجع روح الفريق فى البحث العلمى لدى الطلبة.

رابعا : تضارب المصالح :

إذا كان للباحثين مصالح مكتسبة في إطار البحث فيجب الكشف عنها بصراحة فقد يكون لهم ممتلكات فكرية أو مصالح تجارية .

التدابير اللازمة لتجنبها :

١- تجنب الصراعات عند إجراء البحوث ضماناً للموضوعية و العدل و الشفافية .
٢- على فريق البحث ألا يتصرف في الموارد المالية و الإمكانات المتوفر إلا فيما خصص له من بنود الميزانية و أوجه الصرف .
٣- أن تكون مكافئة الباحثين مقررة مسبقاً و متفق عليها و على أسلوب صرفها و استحقاقها مع إيضاح الجهة الممولة لهذه المكافئة .
٤- ينبغي استبعاد الأشخاص الذين لهم علاقة بالمؤسسة المانحة أو الداعمة أو الممولة لمشروع البحث ضماناً لنزاهة و موضوعية البحث .
٥-يحذر تحكيم البحث من له صلة أو مصلحة بالشركة أو الجهة الممولة.

خامسا : ضوابط تمويل الابحاث :

- أن لا يكون قبول الدعم مشروطا بما يتنافى مع شروط وضوابط البحث العلمي.

- أن يجرى البحث بطريقة علمية ومنهجية صحيحة وأن لا يكون للجهة الداعمة أيا كانت أي تدخل في نتائج البحث أو طريقة إجرائه.
- أن لا تكون مصادر التمويل محل شبهة أو غير قانونية.
- يجب أن لا تتأثر انسيابية عمل البحث ومراحله بالتمويل المالي أو الهدايا المقدمة من الجهة الداعمة.
- يجب أن لا تتعرض الكلية لضغوط من جهة التمويل الخارجي

بعض المخاطر التى تكتنف البحث الجاد

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشكلات العلمية. وهذه المخاطر تتضمن ما يلي :

تكوين نتائج غير ناضجة :

كثيرا ما يدفع حماس بعض الباحثين إلى سرعة التعلق بنظره مثيرة على الرغم من أن هؤلاء الباحثين يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها . ولو قد تذرعوا بالصبر والعمل فتره أطول في تقصي الحقائق لابتعدوا عن الوقوع في الخطأ، وأن الباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول إلى الدليل الحاسم.

تجاهل الأدلة المضادة :

قد يتحمس الباحث مره أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة الهامة ويمكن أن يكون لهذا التجاهل ما يبرره في المناقشات السياسية حيث يكون الهدف هو كسب جولة المناقشة والحوار بأى ثمن ولكن الدراسات العلمية لا تهدف إلى كسب المناظرة والحوار وإنما تهدف إلى اكتشاف الحقيقة وعلى ذلك فإن الدليل المضاد يجب أن يعطى نفس وزن الدليل المؤيد حتى ولو كان معنى ذلك تغيير الفرض المبدئي .

عادة التفكير داخل حدود ثابتة :

لا شئ يؤدى بالبحث المثمر إلى الموت أكثر من العادات التى نكونها خلال سنوات تفكيرنا داخل حدود ثابتة . ويذهب بعض علماء النفس إلى القول بأنه حتى في الأشياء البسيطة كجمع عمود من الأرقام فإننا نميل إلى تكرار نفس الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل .وعلي الباحث إذن أن يبذل كل جهده حتى يتجنب نماذج التفكير الجامدة وأن يشجع في ذاته تكوين عادات الأصالة في التفكير .

عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة :

هناك بعض الصعوبات التى قد يواجهها الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي والذي يؤدى بدوره إلى النتائج السليمة وكثيرا ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمه عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.

عدم الدقه في الملاحظة :

كثيرا ما يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التى قام بها للتأكد من أن جميع العناصر قد لا حظها صحيحة وكثيرا ما يهمل الباحث بعض العوامل ويري من هذه العوامل فقط ما يحب أن يراه.

الخطأ في مطابقة أو توفيق علامات السبب والأثر :

وهذا خطر موجود دائما وعلى الباحث ان يكون حذرا في صياغته لهذه العلاقات.

الإفتقار إلى الموضوعية :

يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة الباحث العلمي والدراسات التي يقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وإيديولوجيات معينه يكون الباحث ملتزما بها من قبل هذه الدراسات تخدم أغراضا مشكوكا فيها من غير شك . فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بموضوعيه وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع .

انتهاك الأمانة العلمية :

الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية :

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية :

١. الغش.
٢. الخداع والتضليل.
٣. انتهاك حقوق الملكية الفكرية .

أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية :

١. تحريف نتائج دراسات المصادر.
٢. تقديم النتائج بصورة انتقائية
٣. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
٤. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
٥. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
٦. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
٧. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
٨. الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
٩. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

منع الانتهاكات العلمية

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي. ومن الطرق الممكن اتباعها في هذا المجال:

١. التدريب والممارسات التى تنمى المهارات الصحيحة.
٢. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمى.
٣. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

أمثلة لسوء السلوك العلمي

كتب في الصحافة العالمية عن حالات عديدة منها، على سبيل المثال، طبيب أمراض عصبية لفق بيانات لتجربة دفع له مقابلها عن كل حالة، وعالم نفس نقل الكثير من النصوص من أعمال زميل أمريكي له دون التنويه بمصدره، وعالم في الكيمياء الحيوية ذهب إلى الصحافة بفرضيات غير مثبتة بالكامل حول علاج مرضى نقص المناعة المكتسبة، وباحث في مجال البيئة أجبر على تعديل بعض استنتاجات البحث من قبل ممول المشروع. وقبل ذلك، قام مؤلفون بكشف عدد كبير من حالات الغش والخداع. وفي أحد الأعمدة الصحفية.

اجراءات الحفاظ علي اخلاقيات البحث العلمي للكلية

آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي :

- تفعيل دور لجنة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية (لجنة المكتبة) وأخلاقيات البحث العلمي (لجنة الدراسات العليا) داخل المؤسسات البحثية واعتمادها.
- التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي وثقافة العلم بشكل عام.
- تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية.
- وضع ضوابط صارمة لنظم الترقي فى المؤسسات الأكاديمية.
- وضع ضوابط للنشر العلمي، والعمل على تحسين ثقافة النشر العلمي.

العقوبات :

١. إذا تم التحقق من حدوث سوء سلوك علمي، فهناك العديد من العقوبات التي تتراوح بين التأنيب في أخفها والعزل في أشدها.
٢. ان مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة ، وبالتالي فلن يكون هنالك مجال للجوء إلى جهات أعلى رسمية وستبقى المخالفات ومدى تطبيق القواعد عليها فى حدود المجتمع الأكاديمى.
٣. ويبقى تنمية ضمير علمي ناضج وإحساس جوهري بالمسؤولية عند الباحث هي جوهر الموضوع لما لها من أهمية قصوى، حيث ستمكن تنمية وتطوير هذه القيم وتعزيزها العلم من محاربة سوء السلوك والنشاطات الاحتيالية ومنعها بدلاً من أن يكون الخوف من الوقوع في الشراك أو العقوبات هو الرادع في هذا المجال.

حالات ايقاف البحث

- إذا تبين في أي مرحلة من مراحل إجراء البحث أن مقاصد البحث وأهدافه لا تتحقق.
- إذا تبين أن المخاطر المحتملة أو العواقب والصعوبات المتوقعة من البحث تفوق الفوائد.
- إذا تبين أن إجراء البحث يعرض خصوصية وسرية النتائج والحفاظ عليها وسلامة المتطوعين الجسدية والعقلية والنفسية للمخاطر وانتهاك تلك الحقوق.

تشكيل لجنة للحفاظ علي أخلاقيات البحث العلمي بالجامعة والكلية :

يجب إتباع إجراءات محددة عند وجود أي شك بوقوع انتهاك لمبادئ السلوك العلمي السليم. لذا كان لزاما على الجامعة والكليات أن تنشئ لجنة للحفاظ علي أخلاقيات البحث العلمي لمتابعة مدى توافق البحث العلمي مع قواعد الأمانة العلمية وتحمل مسئولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف المستفيدة من البحث العلمي ، ولتقوم بمتابعة الأمانة العلمية ويتم إبلاغها عن أي حالات مزعومة تتعلق بسوء السلوك العلمي ضمن الكلية. وقد ارتأت الجامعة اسناد مهام تلك اللجنة الي مجلس الدراسات العليا بالجامعة ولجنة الدراسات العليا بالكلية أو لجان مختصه داخل كل كلية تبعا لتوصيات هيئة الجودة والاعتماد الأكاديمي. وقد اوصت اللجنة بإتباع الاجراءات الاتية فيما يخص البحث العلمي :

- إصدار استمارة تسجيل بحث علمي موحدة تشتمل على اسم عنوان البحث والقائمين به ودور كل منهم وتاريخ ومكان البحث تقدم إلى الدراسات العليا بالكلية قبل الشروع في اجراء البحث.
- مراعاة حقوق الانسان والحيوان
- تقوم الوحدة بعمل الإجراءات اللازمة لتكون جميع وسائل النشر العلمي بالكلية معتمدة.
- التأكيد على مراعاة توثيق المراجع لكل أجزاء الرسائل العلمية والأبحاث العلمية مع مراعاة الأمانة فى النقل والإشارة إلى المؤلفين الذين تم النقل عنهم.

المسؤوليات والواجبات

يتحمل جميع العاملين بالبحث العلمي مسؤولية التأكد من القيام به وإتمامه بموجب القوانين المرعية وذلك لمنع وقوع إساءات علمية.

حقوق التأليف و التحكيم

أولاً : الاستحقاق و المسؤولية

يجب إعطاء الباحثين ما يستحقون عن أبحاثهم و لا يجب مكافأة من لا يشترك فعلياً في البحث ، وفى نفس الوقت يتحمل الباحث المسؤولية لأي قصور يتم خلال البحث .

ثانياً : البراءات و النشر

فهناك شروط للتوثيق و النشر و هناك معايير للمنشور.

ثالثا : شروط التوثيق و النشر

١- حيث تقع المسؤوليات الأخلاقية لتوفير و نشر نتائج البحوث على عاتق فريق البحث و تتحمل المؤسسة البحثية جزءً على عاتقها أدبياً.
٢- عند النشر يجب التحقق من توفير المعايير العالمية المعترف بها والخاصة بالتوثيق و النشر .

المراجع :

١- أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه ،المكتبة الأكاديمية، الطبعة التاسعة ، ١٩٩٦ .

٢- حمدى أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، دار النشر للجامعات ، ١٩٩٦

٣- عبد الرحمن العيسوى : الاضطرابات النفسية وعلاجها ، الدار الجامعية ، ٢٠٠٦.

٤- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان : البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية ، دار الشروق ، ١٩٩٥.

٥- ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦.

٦- قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ .